

معنى قوله تعالى:)وأنا له الحديد أن اعمل سابغات وقدر في السرد(

خالد السبتي

نعم تفضل الله اليك قال وقوله تعالى والناله الحديد قال الحسن البصري وقتادة والاعمش وغيرهم كان لا يحتاج ان يدخله نارا ولا ولا يضره بمطرقة بل كان يفتهل بيده مثل الخيوط اي نعم قالوا الين له فصار مثل الطين - 00:00:00

بعضهم يقول مثل الشمع يفنيه ويشكله على الاشكال المتنوعة من غير عناء بلين له الحديد الحديد مثل الحال احسن الله اليك ولهذا قال تعالى ان اعمل سابغات وهي الدروع قال قتادة وهو اول من عملها من الخلق - 00:00:26

وانما يعني قالوا وهي الدروع ان اعمل سابغات فيكون صفة لموصوف محنوف اعمل دروعا سابقات السابغ قل ثوب سابغ اذا كان ضافيا ساترا لباسه يفضل عنه او قد يفضل عنه - 00:00:54

يعني بحيث لا يكون فيه انكماش او قصر على لباسه فتخرج بعض اعضائه تعمل امره بان يعمل دروعا وعلمناه صنعة لبوس لكم لتحسينكم من بأسمكم ف تكون سابحة مغطية للجميع جميع - 00:01:23

الجسد تعرفون في قصة الخندق لما خرج اه سعد بن معاذ رضي الله عنه وعائشة كانت مع امه فكانت عليه درع حسرت منها يداه وعائشة رضي الله عنها قالت لامه لو كانت درعه سابحة - 00:01:45

فاصيب رضي الله تعالى عنه باكله العرق المعروف فالدروع السابقة هي التي تكون مغطية لجميع الجسد بحيث يكون ذلك حرزا لباسها من سلاح العدو والدروع معروفة ما يلبسه المقاتل من - 00:02:04

الحديد الذي يعطي الجسد مثل الحلق تربط ببعضها ف تكون مثل الثوب منه ما يكون سابغا ومنه ما لا يكون سابغا منه ما يكون غليظا منه ما يكون خفيفا فإذا نظر الصانع - 00:02:26

إلى جانب التحسين صارت الحلق متينة وصار ذلك مثلاً لهذا الدرع يكون ثقيلاً تصعب معه الحركة وإذا راعى جانب الخفة جعل الحلق دقيقة مما يمكن معه نفوذ السلاح في جسد المقاتل - 00:02:49

ولذلك تجد بعض الدروع اشبه ما تكون بما نسميه اليوم بالشبك لا تقاد تمنع لباسها ضعيفة ولهذا فسر بعضهم قوله تبارك وتعالى هنا وقدر في السرد بهذا المعنى اجعل ذلك - 00:03:18

بالصنعة متوسطاً بين مراعاة الحفظ والصيانة للمقاتل المنعة وبين جانب الخفة تراعي أن يكون خفيفاً على لباسه فيكون وسطاً. روعي فيه هذا وهذا فيكون قصداً بين بين نعم احسن الله اليك - 00:03:35

قال ان اعمل سابغات وهي الدروع قال قتادة وهو اول من عملها من الخلق وانما كانت قبل ذلك الصفائح بنا من الصفائح يضع المقاتل صفيحة يحتزروا بها من اصابة لكن الصفيحة صعب التحرك معها - 00:04:01

فجاء داود صلى الله عليه وسلم بهذه التي علمه الله عز وجل ايها فصارت مثل الثوب له اكمام يلبسها ويتحرك ويقوم مثل الثوب لكنه عبارة عن حلق من حديد فالحلق الحديد يستطيع يقوم ويقعد يركب الفرس ويتحرك اما الصفائح فهي عباء - 00:04:22

يرهقه ويثقله ويعيقه عن الحركة احسن الله اليك وقدر في السرد هذا ارشاد من الله تعالى لنبيه داود عليه السلام في تعليمه صنعة الدروع وقال مجاهد في قوله تعالى وقدر في السرد - 00:04:42

لا تدق المسمار فيقلق في الحلقة ولا تغاظله الحلقة في الحلقة الحلقة جمع حلق حلقة حلق وحلقة قل هؤلاء حلقة يعني

حلقوا رؤوسهم حلقة الرؤوس واضح وحلقة - 00:05:01

يقال حلقة لهذا المعنى للحلقة يعني فهذا الشيء المستدير يقال له حلقة - 00:05:30

نعم. احسن الله اليك قال لا تدق المسمار مهوب لا تدق تدق يعني تطرق وتضرب وانما المقصود الدقة يكون مسمار ضعيفا دقيقا
واضح فاذا كان ضعيفا دقيقا فانه يقلق في الحلقة - 00:05:55

يعني يكون غير متناسب معها كل الحلقة اكبر من المسمار فيتحرك لكن اذا كان المسمار على قدر الحلقة هو وقدر في السرد والزرد مثل الخياطة الان كيف تجمع اطراف التوب ؟ بالخياطة - 00:06:19

واضح بالخياطة في الدروع لا يوجد ابرة وخيط يخاط بها الدرع فكيف تخاطب ابعاذهه تخاطب بالمسامير قدر في السرد السرد والسرد مثل الخياطة فيجتمع الحلق هكذا فيكون الرابط بينها مسامير - 00:06:42

هذه المسامير ان كانت في الدائرة التي وضعت لها من اجل الربط بين اجزاء هذه الحلقة ان كان الموضع اكبر من المسamar مسمار دقيق يفترض وادا كان المسamar اكبر من الحلقة - 00:07:06

فانه يفصّلها فعلمها كيف يصنع هذه الدروع. قدر في السرد بحيث يكون المسمار متلائماً مع الحلقة فيكون ذلك محكماً في الصنعة واضح بعلمه كيف يصنّعها وكيف يكون هذا الصنع جيداً محكماً متقناً - 00:07:23

نعم احسن الله اليك - 00:07:45